وأخرج عبد بن حميد عن قتادة Bه في الآية قال : عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة Bه في قوله فهم يوزعون قال : يحبسون بعضا على بعض قال : عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي الضحى عن ابن عباس Bهما أنه قال لابن الأزرق : أن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه با تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث ا عليهم حين يجحدون شهودا من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويختم على أفواههم ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول أنطقنا ا الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون فتقر الألسنة بعد .

وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن مسعود Bه قال : كنت مستترا بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي وثقفيان أو ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم أسمعه فقال أحدهم : أترون أن ا يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفعه لم يسمع .

فقال الآخران : سمع منه شيئا سمعه كله قال : فذكرت ذلك للنبي صلى ا عليه وآله فأنزل ا وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم إلى قوله من الخاسرين .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حيدة Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " تحشرون ههنا - وأوما بيده إلى الشام - مشاة وركبانا على وجوهكم وتعرضون على ا وعلى أفواهكم الفدام وإن أول ما يعرب عن أحدكم فخذه وكفه وتلا رسول ا صلى ا عليه وآله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة Bه قال : ما كنتم تظنون